

ما يخيفنا من انقلاب تركيا؟ التنكيل بالعسكر

ما يخيفنا من انقلاب تركيا؟

تدوينة على الفايسبوك

Boubker El Yacoubi

لا يختلف الديمقراطيون الأحرار عن رفض للانقلابات العسكرية كيف ما كانت دوافعها او تعليقاتها. فإزالة حكم العسكر هو مطلب كوني، لا يمكن أن نبرره او نجعله قنطرة لتحقيق الديمقراطية الشعبية، لذا فالانقلاب في تركيا نرفضه جملة وتفصيلا، لكن ما لا نفهمه كيف لمدنيين قاوموا الانقلاب الى درجة انهم أصبحوا اكثر همجية من الدبابات عينها، فالتنكيل بالعسكر بعد استسلامه يطرح اكثر من علامة استفهام، فتخوفي منذ بداية الانقلاب كان على سلامة المدنيين العزل الذين نزلوا الى الشوارع رافضين حكم العسكر، فماذا لو اعتدأ الجيش على المدنيين؟ لاتهمناهم بجرائم ضد الانسانية. لكن الغريب في الامر هو التنكيل بالعسكر من طرف المدنيين رغم استسلام الكثير منهم. وهنا نطرح السؤال، هل هي حماسة زائدة عن حدها أدت بالأتراك المدنيين الى الانتقام من الجنود كرمز للديكتاتورية العسكرية التي عرفتها البلاد، أتمنى ان يكون ذلك هو السبب ونعتبره سحابة عابرة تندثر مع مرور الزمن. لكن تخوفي أن يكون ذلك بمثابة ثقافة وتجييش لأعضاء الحزب الحاكم في تركيا، وأن هناك ميليشيات حزبية، يستحيل إقناعهم حتى في حدوث انقلاب شعبي على حزبهم بانتخابات نزيهة وشفافة!